النادر على استفراغ مواد دمية على سبيل البحران وهذه انما يكون
اذا تعقبه راحة والمهلك ما كان على دسومته منتنا وخصوصا
المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطري
فهو اردى وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي
وربما تعقب الزيتي بول اسود متقدما فكان علامة صلاح
واكثر ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت في
السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي
ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط
او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه
فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا
كما في علل الكلى وفي كمال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو
ردي قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر
يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من
الاخلاط الغليظة فان كان اصفر وكان السواد اميل الى راسه
دل على ذات الجنب **الفصل الثالث** في قوام البول وصفائه
وكدورته وكيفيته قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا
واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل
حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية ومجاري
البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب ولا تدفع الا الرقيق
المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد
البرد ومع يبس فيدل في الامراض الحادة على ضعف القوة
الهاضمة وعدم النضج وربما دلت على ضعف ساير القوى
حتى لا تتصرف في الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول
الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردى منه في
الشبان لان الصبيان يوهم الطبع اغلظ من بول
الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب
لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق
بولهم في الحميات الحادة دل على انه قد تحولوا عن
حالهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب



وكذلك لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب
ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما يقلع امراضهم
ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان
يتسفل بل ربما كان منه شيء يسير طاف او متعلق كالذي يرى
كما يبال كل بول فانه يرسب ولا البول النضيج حالا بل يجب ان
يصبر عليه قليلا واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي
نخالي او كرسني او جشيشي او شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع
صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه رملي ومنه مخاطي ومنه شبيه
بقطع الخمير المفتوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي
حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفائحي كبار
الاجزاء بيض وحمر يدل في الاكثر الامر على انفصالها من اعضاء
قريبة من منفصل البول وهي اعضاء البول الابيض يدل
على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر اللحمي يدل
على انه من الكلية وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون ادكن
او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف
الرسوب التي نذكرها ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية
واما الجسمانية الدودانية فكثيرا ما تظهر لانه بل ما ينقيا
المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا اسقي الذراريح فبال قشورا
بيضا كالعرقي فكانت اذا حلت في الماء انحلت وصبغت
صبغا احمر قبري وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من
المذكورين واخشن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن
احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد
متخرقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن
الكاين من الكلية اشد اتصالا لحمية الاجزاء اشبه باليبس لحمي
واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو عن
الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه
في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من
جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والفرق بينهما
انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب فهو من المثانة
وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل
على نضج البول فكون العروق الحالية صحيحة المزاج لا علة
بها بل بالمثانة

Copyright © King Saud University